إنشاء قصة إخبارية تلفزيونية

أساسيات إعداد تغطية أخبارية تلفزيونية للمبتدئين في مجال الصحافة التلفزيونية

فـي عالم تتزايد فيه سرعة تداول المعلومات، تظل القصة الإخبارية التلفزيونية إحدى أكثر أدوات الإعلام تأثيرًا وجاذبية. فهي لا تقتصر على نقل الحدث، بل تعمل على سرده بصريًا بطريقة تحفّز المشاهد على الفهم والتفاعل. ولهذا، فإن إتقان مهارات إعداد القصة الإخبارية التلفزيونية أصبح ضرورة لكل صحفي طموح يسعى للتميز في مجال الإعلام المرئي.

يهدف هذا الدليل إلى تزويد المتدربين بأساسيات بناء التقرير الإخباري التلفزيوني، من فهم القصة والتخطيط لتغطيتها، إلى مهارات التصوير والمونتاج، وصولاً إلى سردها بطريقة متماسكة تدمج بين الكلمة والصورة. يستعرض الدليل ممارسات مهنية فعالة، ونصائح تحريرية وتقنية، وأخلاقيات العمل الصحفي التي يجب مراعاتها أثناء إنتاج المحتوى الإخباري التلفزيوني.

- **لا صور، لا قصة**

القاعدة الذهبية لجميع الأخبار التلفزيونية هي "لا صور، لا قصة"؛ الصور توفر "ماذا" والكلمات توفر "لماذا".

ولتحقيق هذا التكامل بين الصورة والكلمة، يحتاج الصحفي إلى فهم عميق للأساس البصري للخبر، بحيث يُخطط لكل زاوية تصوير بعناية، ويجمع لقطات تعكس تفاصيل الحدث وتعزز من مصداقية السرد. فعندما يتم بناء القصة الإخبارية على توليفة من المشاهد المؤثرة والمحتوى التحريري الدقيق، يصبح المشاهد قادراً على متابعة الأخبار بوعي واهتمام، وتبرز هنا أهمية القدرة على القراءة البصرية، أي التقاط اللحظات والوجوه وردود الأفعال التي تنقل نبض الحدث دون الحاجة إلى شرح مطوّل. إن هذه المهارات لا تقتصر على المحترفين فقط،

بل يجب على كل مبتدئ أن يبدأ بتجربتها، إذ أن العمل في فريق الإنتاج الإخباري يتطلب تعاوناً بين الصحفي والمصور والمونتير، لكل منهم دور تكاملي في تشكيل الحكاية التلفزيونية التي تشد الانتباه وتبقى عالقة في الأذهان.

ولكي تكتمل دائرة إعداد التقرير التلفزيوني، ينبغي على الصحفي التعامل بمرونة مع التطورات الميدانية، والقدرة على التقاط التفاصيل الصغيرة التي تصنع الفارق في السرد البصري. فاختيار التوقيت المناسب للتصوير، وضبط الإضاءة، والانتباه إلى جودة الصوت، كلها عناصر لا تقل أهمية عن صياغة النص. كما أن بناء علاقة ثقة مع مصادر الخبر والشهود يمنح القصة مصداقية وعمقًا، ويتيح للمشاهد دخول عالم الحدث عن قرب. ولا بد من مراعاة أن كل قرار تحريري، من اختيار زاوية التصوير إلى ترتيب اللقطات في غرفة المونتاج، يسهم في تشكيل الرسالة النهائية التي تقدم للمشاهد. إن الشغف بالتجربة، والحرص على تطوير أدوات السرد وإثراء المحتوى البصري، هما مفتاحا التميز في هذا المجال الذي يجمع بين الفن والمهنية.

المبدأ التوجيهي: دع الصور تحكي القصة

يتطلب إنشاء قصة إخبارية تلفزيونية مقنعة إتقان ثلاث مهارات أساسية: إعداد التقارير، والعمل بالكاميرا، والمونتاج.

ورغم أن التخصص أمر شائع، فإن الفهم الأساسي لجميع التخصصات الثلاثة أمر بالغ الأهمية للتعاون الفعال والنهج الشامل لسرد القصص.

ومع ذلك، فإن هذا لا يقلل من أهمية التقارير القوية والمونتاج المدروس ، بل إنه يرفع العنصر البصري إلى مكانه الصحيح باعتباره المحرك الأساسي للسرد. وإليك هذه الخطوات التي يمكنك بها أن تعد تقريراً أو قصة إخبارية مقنعة:

❖ الخطوة الأولى :فهم القصة:

الخطوة الأولى هي فهم القصة التي تنوي سردها. وهذا يتطلب طرح أسئلة جوهرية:

- من هي الشخصية المحورية في القصة؟ تأمل في خلفياتها ودوافعها ووجهات نظرها.
- ما هو الحدث أو القضية الأساسية التي يتناولها التقرير؟ ما هي التطورات الرئيسية وتداعياتها؟
- لماذا هذه القصة مهمة؟
- ما هي أهميتها بالنسبة للجمهور؟
- ما هي الأسباب والعواقب الكامنة؟
- متى وقعت الأحداث وما هو التسلسل الزمني للقصة؟
- أين وقعت الأحداث وما أهمية المكان؟
- كيف تطورت الأحداث؟
- ما هي وجهات النظر المختلفة بشأن الوضع؟.

❖ الخطوة الثانية : البحث لفهم السردية

- اكتشف من، ولماذا، ومتى، وأين، وكيف حدثت القصة وما الذي حدث بالضبط .

البحث الدقيق ضروري لفهم تطور القصة. لا تكتفِ بالبحث السطحي، بل تعمق أكثر لاكتشاف التعقيدات والفروق الدقيقة وتأكد من أن لديك فهم كامل لجميع عناصر القصة وهذا يشمل:

- **البحث في خلفية الموضوع :** استكشاف التقارير الإخبارية والمقالات والمواد الأخرى ذات الصلة الموجودة للحصول على السياق وتحديد اللاعبين الرئيسيين.
- **التحقق من المصدر:** قم بتقييم مصداقية مصادرك بشكل نقدي وتأكد من دقة معلوماتك.
- **وجهات نظر متعددة:** ابحث عن وجهات نظر متنوعة لتوفير سرد متوازن وشامل.

❖ الخطوة الثالثة : التخطيط لجمع الأخبار News Gathering

بعد أن تكوّن لديك فهمٌ وافٍ للقصة، تعاون مع المصور لتخطيط استراتيجية جمع الأخبار News Gathering وهي عملية جمع الأخبار من الميدان. ويشمل ذلك:

- تحديد القوس السردي للقصة: حدد الموضوع الرئيسي وكيفية بناء القصة لإشراك المشاهد.
- ناقش الأمر مع المصور الذي يعمل معك لتحديد قائمة اللقطات: قم بإنشاء قائمة مفصلة باللقطات التي ستحتاج إلى التقاطها، مع مراعاة زواية , منظور ,وتكوين اللقطات and compositions. ,perspectives ,angles

في مكان الحدث - احصل على عدد كافٍ من اللقطات

- أي شيء يُظهر الحركة: الوصول للمكان ، لقطات التأسيس، لقطات المشي، الإيماءات، لقطات النقلات ، لقطات الجلوس على المكتب، المواقع المثيرة للاهتمام وما إلى ذلك.
- الوجوه، وخاصة تلك التي تظهر المشاعر
- تجنب الذهاب إلى غرفة المونتاج دون اللقطات التي تحتاجها

من المهم عند رواية القصص المرئية أن تفكر في كيفية استخدام العناصر المرئية لنقل المشاعر، خلق أجواء مناسبة وتعزيز السرد.

عناصر التغطية الإخبارية (القصة أو التقرير)

تتضمن التغطية الإخبارية المنظمة بشكل جيد عادةً العناصر التالية:

- الإثارة: بداية قوية تجذب انتباه المشاهد وتُقدّم موضوع القصة الرئيسي. قد تكون هذه البداية صورةً بصريةً آسرة، أو مقطعًا صوتيًا مؤثرًا، أو سؤالًا مُحفّزًا للتفكير.
- السياق: يوفر معلومات أساسية أساسية ويؤكد على أهمية القصة.

- تطور القصة: تقدم التفاصيل الرئيسية للقصة، بما في ذلك الحقائق والأرقام ووجهات النظر المختلفة.
- الخاتمة: تلخص النقاط الرئيسية وقد تقدم نظرة للتطورات المستقبلية. للقصة.

في مكان الحدث – التقاط القصة

عند تصوير المشهد، احرص على تنويع اللقطات لتوفير مرونة في عملية المونتاج. ويشمل ذلك:

- لقطات الحركة: التقط الأحداث الرئيسية أثناء وقوعها.
- اللقطات التأسيسية: توفير السياق من خلال إظهار الموقع وما حوله.
- اللقطات المتحركة: تضيف ديناميكية وحركة إلى القصة.
- الإيماءات: سجّل ردود أفعال المشاركين وهم يستمعون للأسئلة. لكن توخَّ الحذر مع الأيماءات، فقد توحي للجمهور بموافقتك على ما يقال وهو ما سيعزز وجهة نظرهم. من الأفضل عدم استخدام الإيماءات.
- لقطات لتغطية القطعات cutawas shot: استخدم العناصر المرئية ذات الصلة لتغطية أي قطع مونتاج في المقابلات ولإضافة الاهتمام البصري.
- اللقطات العاطفية: ركز على الوجوه والتعبيرات التي تنقل مشاعر الأشخاص المعنيين.

المقابلات: جمع الأفكار والآراء ومهارة الأسئلة

المقابلات ضرورية لجمع المعلومات ووجهات النظر المختلفة. من النقاط المهمة التي يجب مراعاتها:

- الجودة على الكمية: ركز على الحصول على عدد قليل من المقاطع القوية بدلاً من عدد كبير من المقاطع المتوسطة.
- أسئلة مفتوحة: تجنب الأسئلة التي تكون الإجابة فيها بنعم أو لا، اطرح أسئلة تشجع المشاركين على التوضيح وتقديم إجابات مفصلة.
- لا تسأل سؤالين في سؤال واحد
- استخدم العبارات المفضلة القديمة: من، ماذا، متى، أين، لماذا، وكيف

- الاستماع المتفاعل: انتبه جيدًا لما يقوله الشخص الذي تجري معه المقابلة واطرح أسئلة متابعة للتحقق بشكل أعمق.
- نبرة محايدة: حافظ على الموضوعية وتجنب الأسئلة الموجهة (وتجنب الإيماءات).

الوقوف أمام الكاميرا (Piece To Camera (PTC

عندما يقرر الصحفي الظهور أمام الكاميرا فلا بد أن يسأل نفسه ، لماذا أفعل ذلك؟

- كيف يساعد ذلك في سرد القصة أو في عملية المونتاج ؟

وقوف المراسل أو الصحفي أمام الكاميرا ليس دئما ضرورياً وتستخدم هذه الخاصية فقط عندما تُضيف قيمة للقصة. ويمكن استخدامها في:

- توفير السياق: شرح المعلومات المعقدة أو تقديم تحليل لبعض الجوانب الغامضة.
- سد الفجوات: ربط العناصر المختلفة للسرد القصصي.
- لإضافة منظور شخصي: شارك أفكارك أو ملاحظاتك، ولكن احذر من القيادة أو محاولة التأثير - فهذه ليست وظيفتك. وظيفتك هي المراقبة والإبلاغ.
- ما الذي سيروي القصة على أفضل وجه؟ العاطفة، التحليل، أم رواية شهود عيان؟
- كن محايدًا في نبرتك

وتذكر دائما أنه إذا كان الأمر ضروريًا حقًا، فاجعله قصيرً

العودة إلى القناة (مقر العمل) – التشاور والاتفاق

- قبل التوجه إلى غرفة المونتاج، استشر مديرك التحرري أو رئيس التحرير لمناقشة معالجة القصة والاتفاق على الرسائل الرئيسية.
- ضع قائمة اللقطات التي سيتم استخدامها في المونتاج
- راجع الصور التي ستستخدمها مع فني المونتاج (المونتير) الذي سيعمل معك ، وناقش معه القصه لكي يكون على دراية بالسردية التي ستتبعها القصة.

في غرفة المونتاج : نسج السرد

- حدد اللقطات التي تحكي القصة بشكل أفضل
- تحديد الطول الأمثل لكل منها ، من المهم عدم إطالة اللقطات أكثر من اللازم.
- اختر التسلسل الصحيح للصور sequence
- عملية المونتاج هي المرحلة التي تأتي فيها القصة إلى الحياة .
- إعطاء الأولوية للعناصر المرئية: حدد اللقطات التي تحكي القصة بشكل أفضل واستخدمها كأساس لعملية المونتاج.
- انتقالات سلسة: تأكد من أن كل لقطة تنتقل بسلاسة إلى اللقطة التالية.
- رواية قصة موجزة: قم بإزالة أي لقطات غير ضرورية لا تساهم في السرد.
- السرد البصري: دع الصور تتحدث عن نفسها واستخدم الكلمات باعتدال.

• أشياء يجب فعلها في المونتاج

- استخدم مجموعة متنوعة من اللقطات، وحافظ على الاستمرارية البصرية، وأعط الأولوية لتدفق السرد.
- خلال عملية المونتاج ، تأكد من أن كل لقطة تنتقل بسلاسة إلى اللقطة التالية
- حافظ على النقاط التي تجذب العين في نفس منطقة الشاشة عند التغييرات وهذا من المهم تذكره خلال عملية التصوير.
- قم بإزالة أي شيء يمكن الاستغناء عنه دون الإضرار بسلاسة القصة
- قم بإعداد قائمة لقطات للمونتاج النهائي
- حاول أن تدع الصور تحكي القصة
- دع الصور تتحدث وأضف أقل عدد ممكن من الكلمات
- في حالة اللقطات التي تتضمن المشي، قم بإنهاء اللقطات بخروجهم من الصورة إذا استطعت.

أشياء لا يجب فعلها في المونتاج

- لا تستخدم نفس اللقطة مرتين، أو عمل قطع مفاجيء ، أو بدء أو إنهاء اللقطات المتحركة بلقطات ثابتة.
- لا تستخدم السؤال الأول من المقابلة - ابدأ بالإجابة
- لا تبدأ أو تنهي لقطة متحركة بلقطة ثابتة

- إذا قمت بأخذ جزء من مقابلة أو مؤتمر صحفي، فلا تعود إليه مرة أخرى
- لا تستخدم لقطات هز الرأس (ايماءات) في المونتاج فقد تبدو وكأنها موافقة
- لا تقم بتقسيم المقاطع واستخدامها خارج التسلسل

لتلخليص كل ما سلف

- إفهم : القصة والصور التي ستحتاجها لسردها
- التقط : الحركة، والعاطفة، والأجواء، واللقطات التي ستحتاجها في المونتاج
- ناقش : المعالجة مع مديرك التحريري أو رئيس التحرير وكذلك مع العاملين معك مثل المصور والمونتير.
- مونتاج : استخدم الصور لسرد القصة
- النص : أضف أقل عدد ممكن من الكلمات لاستكمال الصورة

من خلال اتباع هذه الإرشادات وصقل مهاراتك بشكل مستمر، يمكنك إنشاء حزم إخبارية تلفزيونية مؤثرة تعمل على إعلام جمهورك وتفاعله وإحداث صدى لديه.

إن رواية القصص هي حرفة تتطلب الممارسة والصبر والشغف لمشاركة القصص المقنعة.

ويظل المبدأ التوجيهي قائما: دع الصور تحكي القصة.

وأخيراً ، فإن إعداد قصة إخبارية تلفزيونية ناجحة يتطلب ما هو أكثر من مجرد تسجيل أحداث ونقل تصريحات، إنه عمل إبداعي وتقني في آنٍ معًا، يجمع بين الملاحظة الدقيقة، والبحث المعمّق، والرؤية السردية، ومهارات التصوير والمونتاج. فالصورة يجب أن تتحدث، والكلمة يجب أن تشرح دون أن تفسد الإيقاع البصري.

من خلال اتباع الإرشادات الواردة في هذا الدليل، سيكون بوسع المتدرب امتلاك الأدوات الأساسية التي تؤهله لإنتاج تقارير تلفزيونية متقنة تنقل الحدث وتلامس المشاعر وتبقى في الذاكرة. تذكر دائمًا أن كل قصة إخبارية هي فرصة لصناعة تأثير، وأن الصحفي الناجح هو من يحترم الحقيقة ويحسن روايتها.

أسئلة على المادة :

١. ما هي القاعدة الذهبية لأخبار التلفزيون، ولماذا هي مهمة؟
٢. حدد المهارات الثلاث اللازمة لسرد القصص بالصور.
٣. اشرح المبدأ التوجيهي المتمثل في السماح للصور بسرد القصة في نشرات الأخبار التلفزيونية.
٤. صف الخطوات الأولية في التخطيط لقصة إخبارية وفقا للنص.
٥. ما هي العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها عند التخطيط لعملية جمع الأخبار؟
٦. كيف تساهم عناصر القصة الإخبارية -الجذب والسياق والتطور والخاتمة- في سرد القصص بشكل فعال؟
٧. ناقش أهمية التقاط المشاعر في المقابلات وكيف يعزز ذلك القصة.
٨. ما هي بعض الأمور التي يجب القيام بها والتي يجب تجنبها أثناء المونتاج والتي تم ذكرها في هذا العرض، ولماذا هي مهمة؟
٩. كيف يساهم دور وقوف الصحفي أمام الكاميرا في سرد القصص أو المونتاج؟
١٠. اشرح عملية صنع قصة إخبارية ودور كل خطوة في إنشاء سرد متماسك.

الإجابات

١. القاعدة الذهبية في نشرات الأخبار التلفزيونية هي: "لا صور، لا قصة". وتتجلى أهميتها في أن الصور تُبيّن "ماهية" الخبر، بينما تُبيّن الكلمات "السبب".
٢. المهارات الثلاث اللازمة لسرد القصص من خلال الصور هي: إعداد التقارير، ومعرفة التصوير بالكاميرا، والمونتاج.
٣. إن المبدأ التوجيهي المتمثل في السماح للصور بسرد القصة يؤكد على أهمية العناصر المرئية في نقل السرد، مما يسمح للصور بتوصيل القصة بأقل قدر من التفسير اللفظي.

٤. تشمل الخطوات الأولية في التخطيط لقصة إخبارية تحديد القصة، وتحديد الموضوع وشخصياته ، وفهم أفعالهم ودوافعهم، وإجراء البحوث لكشف من، ولماذا، ومتى، وأين، وكيف صارت القصة.
٥. تتضمن العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها عند التخطيط لعملية جمع الأخبار معرفة القصة التي تريد سردها، ومناقشتها مع المصور ، وتحديد اللقطات اللازمة.
٦. الإثارة تجذب الانتباه، والسياق يوفر الخلفية الأساسية، والتفاصيل المتكشفة للقصة الجديدة، والخاتمة تؤكد على النقاط الرئيسية أو تقدم القصة، كل ذلك يساهم في سرد القصص بشكل فعال.
٧. يعد التقاط المشاعر في المقابلات أمرًا مهمًا لأنه يضيف عمقًا وارتباطًا بالقصة، مما يجعلها أكثر جاذبية وتأثيرًا على الجمهور.
٨. تشمل نصائح المونتاج ضمان انتقالات سلسة بين اللقطات والحفاظ على استمرارية الصورة، بينما تشمل النصائح تجنب اللقطات المتكررة والقطع المفاجئ. هذه الممارسات مهمة للحفاظ على انسياب القصة وتماسكها.
٩. يساهم وقوف الصحفي أمام الكاميرا في سرد القصص من خلال توفير اتصال مباشر مع الجمهور، أو تقديم السياق، أو تلخيص النقاط الرئيسية، ولكن يجب استخدامه باعتدال والحفاظ على قصره.
١٠. تتضمن عملية صنع قصة إخبارية فهم القصة والصور الضرورية، والتقاط الحدث والعاطفة، ومناقشة المعالجة مع رئيس التحرير، وعملية المونتاج مع التركيز على الصورة، وكتابة النص بشكل بسيط لتكملة الصور، وإنشاء سرد متماسك.